

# فُرِوا إِلَى اللَّهِ | خطبة جمعة رائعة تُحيي الْهَمَّةَ وَتَبْعَثُ الْأَمَلَ

## لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله فُرِوا إِلَى اللَّهِ الفرار هو الهرب من شيء الى شيء هرب من الخوف الى الامان هرب من الضيق الى السعة هرب من السخط والغضب الى الرضا هربوا من العذاب الى الثواب - 00:00:00

من منا لا يحتاج الى هذا الفرار في عصر طفت فيه الماديات والشهوات وكثرت فيه فتن الشبهات والشهوات وكثير فيه الباطل وانتشر  
لأن الباطل وجد له رايات مرفوعة من اهله - 00:00:40

في الوقت الذي ضعف فيه الحق وانزوى لأن الحق قد تخلى عنه كثير من اهله فاصبحنا في هذا الواقع الاليم في هذا الواقع الذي قد  
انبرى فيه كثير من ينتسبون الى ديننا - 00:01:12

من اهل جلدتنا ممن يتكلمون بالسنتنا قد انبروا فيه على شاشات الفضائيات للطعن في الاصول والثواب والاركان والكليات واصبحوا  
يثيرون على اولادنا وشبابنا شبهات خطيرة حقيقة ما اتوا فيها بجديد لكنهم فقط - 00:01:37

يستخرجون ما في القبور القديمة من عفن فكري نعم كلنا بلا منازع في حاجة الى هذا الفرار فُرِوا إِلَى اللَّهِ اني لكم منه نذير مبين.  
قال ابن عباس رضي الله عنهم فُرِوا - 00:02:03

إِلَى اللَّهِ اي فُرِوا من الله الى الله واعملوا بطاعته قال سهل بن عبد الله الدستري فُرِوا من الله اي فُرِوا مما سوى الله الى الله. فروا من  
عذاب الى رضاه من سخطه وغضبه الى رضاه. فروا من عذابه الى ثوابه. فروا مما - 00:02:26

إِلَيْهِ وحده جل علاه بامتثال امره واجتناب نهيه والوقوف عند حدوده هذا الفرار هو طريق النجاة لنا. وطريق السعادة لنا في الدنيا  
والآخرة. اسمع مني فمن خاف شيئاً هرب منه ومن خاف الله هرب اليه - 00:02:53

من خاف شيئاً هرب منه ومن خاف الله هرب اليه الهروب اليه والفارار اليه امان الفرار اليه نجاة الفرار اليه سعادة الفرار اليه سعة  
الفارار اليه عصمة بل فرار نوعان - 00:03:21

فارار السعداء جعلني الله واياكم منهم وفارار الاشقياء فرار السعداء وفارار الاشقياء فرار السعداء ثلاث درجات. او ثلات مراتب المرتبة  
الاولى وانتبهوا معي جيدا هي الفرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا - 00:03:52

والمرتبة الثانية الفرار من الكسل الى العمل عزما و جدا والمرتبة الثالثة الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء اعرني قلبك وسمعيك  
لنقف على تفصيل هذا التأصيل ثم لنقضي دقائق معدودات باذن الله في اخر اللقاء مع فرار الاشقياء جعلني الله واياكم من اهل -  
00:04:26

عادتي في الدنيا والآخرة المرتبة الاولى الفرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا الجهل نوعان وقسمان والعلم كذلك نوعان وقسمان  
العلم نقىض الجهل وضد الجهل اخطر مرض بل هو عندي اخطر من امراض الابدان - 00:04:58

فمرض البدن قد تكون نهايته الموت والموت نهاية كل حي سواء كان مريضا او صحيحا فمهما طالت الدنيا فهي قصيرة ومهما عظمت  
الدنيا فهي حقيقة لان الليل مهما طال لا بد من طلوع الفجر - 00:05:35

ولان العمر مهما طال لا بد من دخول القبر الجهل قد يؤدي بصاحبه الى شقاء الدنيا والآخرة قد يعيش الجاهل بالله الجاهل باسماء  
جلاله وصفات كماله قد يعيش شقيا في الدنيا والآخرة - 00:06:00

الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور قد يحصل احدهم شهادة الماجستير او شهادة الدكتوراه ويجلس على شاشة فضائية من الفضائيات ليطعن في الاصول والثوابت - [00:06:25](#)  
ليطعن في الاركان والكليات ليشكك شباب الامة في دين رب الارض والسماءات بل وفي صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وكأن الامة في امس الحاجة الان الى هؤلاء المشككين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:56](#)

فهؤلاء قال الله فيهم من الجارك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عامون. وقال الله عز وجل فيهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:07:20](#)

لا يعرف احدهم شيئا عن الحق جل جلاله. ولا عن عظمته ولا عن هيبته ولا عن جلاله. ولا عن اسمائه ولا عن صفاته العلى ولا عن شرعيه ولا عن امره ولا عن نهييه ولا عن حده. فضلا عن ان يعرف شيئا - [00:07:40](#)

عن نبيه صلى الله عليه وسلم فهو عالم في امور الدنيا متفنن فيها لكنه جاهل بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. فالجهل موت لاصحاب الذين لا يعرفون الله حتى وان ملأوا الدنيا ضجيجا وتحركوا بين الاحياء. فالجهلاء اموات. الناس - [00:08:00](#)

من جهة الاصناف ابوهم ادم والام حواء نفس كنفس وارواح مشابهة واعظم خلق قد فيهم واعضاء فان يكن لهم من اصلهم حسب يفارخون به فالطين والماء. ما الفخر الا - [00:08:27](#)

أهل العلم انهم على الهدى لمن استهدي اجلاء. وقدر كل امرئ ما كان يحسن. والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدا. فالناس موتى واهل العلم احياء الجهل قسمان - [00:08:47](#)

القسم الاول عدم المعرفة بالحق النافع والقسم الثاني عدم العمل بمقتضاه تدبروا معي الجهل قسمان الاول عدم معرفة الحق النافع هذا جاهل وان حصل ارقى الشهادات عدم معرفة الحق النافع له في دينه ودنياه - [00:09:14](#)

وفي دنياه واخره وعدم العمل بمقتضاه اي عدم العمل بمقتضى معرفة الحق فمن عرف الحق النافع ولم يعمل به فهو جاهل ايضا قال تعالى في شأن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:09:48](#)

كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين الحمار قد يحمل اطنانا واسفارا من الكتب ومن المجلدات الضخمة لكنه لا يعلم عنها شيئا - [00:10:20](#)

ذلك مثل فظيع شنيع ضربه الله جل وعلا لليهود الذين انزل الله التوراة على نبيهم موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وهي الحق الساطع الناصع. ومع ذلك كذبوا موسى وانكروا. وجادلوا بالباطل والكذب - [00:10:43](#)

ولم يعلموا بمقتضى هذه التوراة فهؤلاء جهلاء. فمن عرف الحق ولم يعمل بالحق فهو جاهل. ومن لم يعلم الحق ويتعذر عليه فهو جاهل ايضا الجهل قسمان عدم معرفة الحق النافع وعدم العمل بمقتضاه. وكذلك العلم قسمان والعلم ضد الجهل - [00:11:07](#)

ونقيض الجهل وهو قسمان فرض عين يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمها. وذلك العلم بالتوحيد واركان هذا الدين وما يحتاج اليه المسلم والمسلمة في امور دينه ودنياه من امور العبادات والمعاملات التي يحتاج اليها - [00:11:32](#)

هذا علم يقال له فرض عين على كل مسلم ومسلمة. يجب علي ان اتعلم التوحيد. يجب علي ان اتعلم الصلاة. يجب علي ان اتعلم الصيام ان كنت قادرا على الصيام. ويجب علي ان اتعلم - [00:11:53](#)

الزكاة ان كنت من اهل الزكاة ويجب علي ان اتعلم شروط التجارة الحال ان كنت تاجرا. وكل ما يحتاج اليه المسلم في امور عبادته ومعاملاته يجب عليه ان ينறع عليها من خلال القرآن والسنة. ومن - [00:12:13](#)

العلماء العاملين والدعاة الربانيين الصادقين. اما القسم الثاني فهو كل علم لا يستغني عنه في قوام الدنيا كعلم الطب والهندسة والزراعة والتجارة والكيمياء والفيزياء. فلو خلا بلد من بلاد المسلمين - [00:12:33](#)

من هذه العلوم اثم اهل البلد جميعا. ولو وجد في هذا البلد من تعلم هذه العلوم ولو كان افرادا سقط الاثم عن الباقيين هذا هو العلم فاول مرتبة من مراتب الفرار ان تفر من الجهل - [00:12:53](#)

الى العلم لن تتحقق الخشية الا بالعلم ولن تتحقق معرفة الله الا بالعلم ولا ينبغي ان يضيع عمرك في الدنيا بل يجب ان تفرغ من وقتك

وقتا لتعلم فيه عن الله ورسوله - 00:13:19

لتجلس فيه بين ايدي العلماء الربانيين في بيوت الله جل وعلا كهذا الجامع العامر ولا ينبغي ان تتحجج بانك منشغل بامور دنياك  
فستظل منشغلا بالدنيا حتى تقابجاً بانك قد انتقلت الى عسكر الموتى - 00:13:44

فرغ من وقتك وقتا لتعلم فيه عن الله ولتعلم فيه عن الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يخشى الله من عباده العلماء  
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:14:07

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الى غير ذلك من الايات اذا رفع العلم بقبض العلماء الصادقين وقع الناس في الضلال  
والشقاء كما قال امام العلماء وسيد الانبياء - 00:14:32

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الناس ولكن  
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم - 00:14:58

اتخذ الناس رؤوساً جهالاً. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا جهالاً اي لا يعرفون الحق ولا يعملون به قال الله تعالى حكاية عن  
نبيه موسى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزواً؟ قال اعوذ بالله ان اكون من - 00:15:17  
الجاهلين اي اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين بمعرفة الحق النافع لكم في دينكم ودنياكم وقال تعالى حكاية عن نبيه يوسف والا  
تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكون من الجاهلين. اي اكون من الجاهلين الذين لا يعملون - 00:15:48

من حق نافع عدم معرفة الحق وعدم العمل بالحق فما دمت على علم بالله فانت محب لله وانت تخشاه وتتقيه وتراقبه وعلى قدر  
علمك تكون خشيتك وعلى قدر معرفتك يكون حبك - 00:16:13

فمن عرف الله احبه لماذا نتجرأ الان على معصية الله لانا نجهل قدر الله وجلاله؟ قال تعالى ما قدروا الله حق قبره والارض جميعا  
قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بييمنه. سبحانه وتعالى عما يشركون. والله ما - 00:16:49  
عسى الله احد من خلقه الا لجهله قدر ربه فلو عرفت قدره ما تجرأت على معصيته ولو زلت قدمك في المعصية في لحظة ضعف  
تنتاب البشر لحصلت اضعاف اضعاف ما فات منك - 00:17:15

بعد التوبة والاوبة ومضاعفة العمل قال صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واسعدكم له خشية انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية في  
لفظ اخر فعلى قدر علمك بالله تكون خشيتك - 00:17:39

وعلى قدر معرفتك بالله تكون تقواك وتكون مراقبتك لربك وسيدك ومالك فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة الدرایة. ولكن العلم  
خشية الله كما قال الامام احمد واستدل على ذلك بقول الله ان - 00:18:03

يخشى الله من عباده العلماء ولست بصدح الحديث عن فضل العلم انما اردت ان اذكر احبابي واصواتي لأن المرتبة الاولى على طريق  
الفار فرار السعادة والنجاة لنا في الدنيا والآخرة هي ان نفر من الجهل - 00:18:27

العلم الجهل خطير الجهل بالله والجهل بدينه والجهل بشرعه والجهل كذلك بما تحتاج اليه الامة في واقعها المعاصر فانا لا اقل من  
خطر الجهل في جوانب العلم الدنيوي. فالقاعدة الاصولية تقول ما لا يتم الواجب - 00:18:52

الا به فهو واجب الخطوة الاولى ان نفرنا من الجهل بالله الى العلم بالله ومن الجهل بامور دنيانا الى العلم الى التصنيع الى  
الانتاج الى الابداع الى التفوق الى العمل - 00:19:17

انا اركز على ان يمدع شبابنا الان في جانب العلم والعمل الجهل بالله خطير والجهل بما يصلح دنيانا خطير كذلك فاول مرتبة ان نفر  
من الجهل الى العلم قصداً وسعياً. لأن العلم ليحصل بالامان الكاذبة - 00:19:39

ليحصل بالامان الكاذبة. اريد ان اكون كذا لابد ان تسعى لتحصيل العلم لابد ان تتحرك لبيوت الله وان تبحث عن العلماء لابد ان تنفق  
من وقتك وجهدك ومالك لابد ان تبحث عن العلم الدنيوي الذي تحتاج اليه امتلك كذلك. كعلم الطب والهندسة والكيمياء - 00:20:03  
الى غير ذلك المرتبة الثانية بايجاز الفرار من الكسل الى العمل. عزماً وجدة العزم هو صدق الارادة والجد هو صدق العمل العزم صدق  
الارادة والجد صدق العمل وتصفية العمل من شوائب الفتور والكسيل - 00:20:31

منذ متى وانت تقول سوف اصلي الليل منذ متى وانت تقول سوف اجلس لاراجع كل مالي لا يؤدي حق الله في مالي كما يرضيه منذ متى وانت تقول سوف احافظ على الصلوات في بيت الله منذ متى وانت تقول ان الاوان - [00:21:03](#)

بان اغض بصري عن الحرام منذ متى وانت تقول ان الاوان ان اكف لسانی عن الغيبة والنميمة والكذب منذ متى وانت تقول ساحفه كتاب الله جل وعلا منذ متى وانت تقول ساقيم الليل لله جل - [00:21:34](#)

منذ متى وانت تقول ان الاوان ان اكون بارا بوالدي وان اكون محسنا لجيرانی وان اكون رحيمها بزمائي ومرؤوسی في العمل منذ متى وانت تقول وتقول وفجأة يضيع العمر امام - [00:21:54](#)

تسويف وامام الترجي وامام التعليل. سوف اصنع كذا. لعلي افعل كذا. ارجو ان اكون في الغد كذا وكذا ويضيع العمر وترى نفسك فجأة فجأة على فراش الموت الشيب يظهر وانت لا تلتفت - [00:22:14](#)

الشيب يملا صدغيك ويملا لحيتك ويملا رأسك وانت لا تنتبه كنت بالامس القريب في العشرينات وانت الان في الثلاثينات وفي الأربعينات بل وفي الستين من عمرك. ومع ذلك لا ت يريد ان تنتبه ولا ت يريد ان تتذكر ولا ت يريد ان تتخلص من غفلة قاتلة تقاد تخرجاك على غير - [00:22:37](#)

طاعة لله جل وعلا هذا الذي يقضى الليل كله امام الافلام الداعرة والمسلسلات الفاجرة والصور الخليعة الماجنة التي تحول الزهاد العياد الى فساق الفجار. منذ متى وانت قابع على هذا الفسق - [00:23:04](#)

انحلال منذ متى مضى عليك اسبوع شهر عام عشرة اعوام اما تستحي من الله جل جلاله منذ متى واكل الحرام يأكل الحرام منذ متى واكل الربا يأكل الربا منذ متى وعاق والديه عاق لوالديه منذ متى والمسيء - [00:23:26](#)

الجيран لا زال يتفنن في ايذاء جيرانه. منذ متى والظالم لبنيته في الميراث لا زال ظالما لبنيته في الميراث. ونسمع عن الله ونسمع عن رسول الله. والعلماء يصرخون من فوق المنابر. وعلى - [00:23:52](#)

الشاشات الفضائيات الطاهرة ومع ذلك سوف اصنع لعلي افعل ارجو ان اكون كذا ويمضي العمر الايام تمر والشهر تجري وراءها تسحب معها السنين وتجر خلفها الاعمار وتطوى حياتك. بل وتطوى حياة جيل بعد جيل. وبعدها ستقف انت - [00:24:10](#)

واسقف انا واسقف الجميع بين يدي الملك الجليل للسؤال عن الكثير وعن القليل. فمن يعمل قال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره. يا من غره شبابه ويا من غرته صحته. ويا من غره كرسيه الزائل. ويا من غره منصبه الفاني. ويا من غره جاهه وسلطانه - [00:24:41](#)

انتبه فلو دامت الدنيا لاحد لخلف فيها سيد الخلق محمد. اي عبدكم يراك الله عاصيا؟ حريصا على دنيا وللموت ناسية. انسىت لقاء الله واللحد والثرى؟ ويوما عبوسا تشيب فيه النواصي. لو ان الموت - [00:25:08](#)

الم يلبث ثيابا من التقى تجرد عريانا ولو كان كاسيا. ولو ان الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا. ولكنها تفني ويفنى نعيمها. وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي تخلص من الكسل - [00:25:28](#)

حول الاماني الى عمل فر من الكسل الى العمل عزما يا يحيى خذ الكتاب بقوة. عزما وجدة اصدق في نيتك وارادتك وخذ القرار برجولة وقوه وحول هذا القرار الى عمل - [00:25:53](#)

عاهد ربك الان وانت تسمعني عاهد ربک الان بعزل بصدق اراده وصدق نية على ان تخرج من حالة الكسل الذي انت فيه كسل عن الطاعة وكسل عن العمل لدنياك الكسل مقتلة - [00:26:19](#)

ومفسدة واذا ترك الانسان نفسه فارغا من عمل للدين او للدنيا شغلته نفسه بعمل المعاصي وبعمل الفسق امارهه ان وجدتك فارغا شغلتك بما لا يرضي ربک ومولك وان وجدتك مشغولا - [00:26:49](#)

والهبتها بصوت الخوف من الله والمراقبة لله وارهقتها بالعمل لدنياك واخرك وللدنيا والاخيرة كفت عنك صرخت فيك يوما او يومين ثم كفت عن الصراخ واصبحت لك منقاده واصبحت لك مذلة ونفس وما سواها فاللهها فجورها - [00:27:14](#)

وتقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. فان زكيتها بالطاعة وبعمل الاخرة وبعمل الدنيا انا لا اقل ابدا من شأن العمل للدنيا.

انا احيي كل عامل في مصنعه - 00:27:39

وفي محله وفي مزرعته وفي متجره بل واحيي كل ابن من ابنائنا اراه في اي ميدان من ميادين العمل. ولو كان يعد اكوابا من الشاي  
قوت يومه بالحال الطيب لكتني ابغض كل كسو - 00:27:57

ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبغضه دين الله ولا يقبل منه هذه التنبلة وهذا الكسل ما دام قادرا على العمل. ولذا قال  
صلى الله عليه وسلم انا لا - 00:28:20

الصدقة لذى مرة سوي. لا نعطي الزكاة لذى مرة سوي يعني لقادر على الكسب قادر على العمل لابد ان تعمل في الدنيا والآخرة حبيبي  
في الله عاهد ربكم الان على ان تحافظ على الصلوات الخمس على ان تتحقق التوحيد. على ان تصوم ما استطعت الى ذلك سبيلا.  
على - 00:28:37

ورد يومي من القرآن الكريم على ان تصحب الاخيار الابرار الذين يذكرونك بالعزيز الغفار وبالنبي المختار. عاهد ربكم على بر الوالدين  
والاحسان اليهما. عاهد ربكم على الاحسان الى جيرانك. عاهد ربكم على التوبة من اكل الحرام واكل الربا - 00:29:08

عاهد ربكم على ان تظهر ما لك من اموال اليتامي الذين اكلت اموالهم ظلما وجورا. عاهد ربكم على ان ترد الحق بناتك اللائي حرمتهن  
من الميراث. بدعوى ان البنت قد تزوجت رجلا ثريا غنيا. واولادك الذكور اولى بهذا المال - 00:29:28

من بناتك لا تتأللى انت على الله. بل امتنى امر الله واجتنب نهي الله. وقف عند حدود الله جل علاه اعلم بان الله جل جلاله ما كان  
ظالما فقط. يا عبادي اني حرمتك الظلم على نفسك. وجعلته بين - 00:29:48

محرما فلا تظالموا عاهد ربكم على العمل الخروج من الكسل. الفرار من الكسل. الى العمل عزما و جدا. عزما وجدة  
من شجرة التسويف الخبيثة اه من شجرة التعليل والترجي الرديئة التي لا تتمر الا الخذلان. ولا تتمر الا - 00:30:08

خسران في الدنيا والآخرة سوف اصنع لعلي افعل. ارجو ان اكون كذا. شجرة خبيثة ثمارها الخسران في الدنيا والآخرة واذا كانت  
النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام صاحب النفس الابية وصاحب الهمة العلية يتعب بدنها. والله لا يشعر بالراحة - 00:30:37  
والله ربما يود ان ينام ساعة فلا يجد هذه الساعة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم. وتعظم في عين  
الصغرى صغارها وتصغر وفي عين العظيم العظام ولا شك ولا ريب اننا ان تكلمنا وجعجعنا وصحتنا وصرحتنا - 00:31:07

ولم نحول هذا القول الى عمل بذرت بذور النفاق في قلوبنا. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون مقتا عند الله ان تقولوا ما لا  
تفعلون. قال جل وعلا اتمaron الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون - 00:31:32

الكتاب افلا تعقلون جريمة شنيعة نكراء وهذا مصدر خلل كبير في الامة اقصد البوس الشاسع بين الاقوال والاعمال اقصد الفارق  
الرهيب بين التنظير وبين الفعل نتكلم لكن لا نعمل الا من رحم ربى - 00:31:52

جل جلاله الا ايها المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى كي ما يصح به وانت سقيم ابدأ بنفسك  
فانهاها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم - 00:32:23

وهناك يقبل ان وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم روى البخاري ومسلم من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحي  
- 00:32:46

فيجتمع اليه اهل النار ويقولون يا فلان مالك؟ الم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه. وانه  
عن المنكر واتيه. اعوذ بالله ان من هؤلاء الخبيثاء. واسأله الله ان يجعلني واياكم من الصادقين. الذين صدقوا في اقوالهم واعمالهم  
واحوالهم - 00:33:15

انه على كل شيء قدير فر من الكسل الى العمل بعزم وجد العزم هو صدق الارادة والجد هو صدق العمل. قال تعالى من عمل صالح من  
ذكر او انتي وهو مؤمن - 00:33:41

فلنجيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قدم الله هنا العمل على الایمان. مع ان العمل لا يصح بغير الایمان.

ومع ان العمل من الايمان عند اهل السنة ولكنه جل جلاله يقدم العمل ليلفت الانظار الى خطر العمل ومكانته - 00:33:59  
من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن. وقال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عمله وقال  
جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك من الایات - 00:34:22  
فلا بد من العمل لا بد من عمل الصالحات والعمل الصالح هو كل عمل تصح فيه النية ويكون موافقا لسنة سيد البشرية ولا تحقرن من  
المعروف شيئا ربما تجبر في الدنيا والآخرة - 00:34:42

بسقها كلب او بسقها قطة وربما يشقى الانسان في الدنيا والآخرة لتعذيب كلب وتعذيب قطة فما ظنك بمن يعذب الخلق ويؤذى البشر  
دخلت امرأة النار في هرة اي قطة ودخلت بغي اي زانية من بغايابني اسرائيل الجنة في كلب - 00:35:02  
والحديثان في الصحيحين بينما بغي من بغايابني اسرائيل تمشي اذ مر بها كلب يلهث الثرى. يعني التراب فعادت الى بئر ماء فخلعت  
موقها اي حذاءها وملأت وضعت فيه قليلا من الماء وقدمت الى هذا الكلب فشرب. يقول النبي فغفر الله - 00:35:37  
لها بذلك انا اعلق واقول اذا كانت الرحمة بالكلاب تغفر الخطايا للبغايا. فكيف تصنع الرحمة بمن وحد رب البرايا ارحموا من في الارض  
يرحmkm من في السماء من لا يرحم لا يرحم - 00:36:00

فلابد من العمل فرار من الكسل الى العمل عزما وجدا. والمرتبة الثالثة الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء تتعرف على هذه المعاني  
العالية بعد جلسة الاستراحة واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفرار منه اليه. وان يرزقنا الفرار مما سواه اليه - 00:36:24  
انه ولـي ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم اما بعد فيما ايتها الاحبة اما المرتبة الثالثة من مراتب الفرار  
 فهي الفرار من الضيق الى السعة - 00:36:52

ثقة ورجاء. انتبه معي لتتعرف على هذا المعنى الجميل الفرار من الضيق اي من ضيق الصدر بالهموم واللام والغموم والاحزان فما من  
انسان يجلس بين يدي الان الا وهو يحمل من الهموم ما الله به عليم - 00:37:11  
سواء كان ابا او ابنا سواء كان كانت اما ام بنتا. ما من انسان على وجه الارض سواء كان طائعا او عاصيا سواء كان مسلما او كافرا الا  
وهو يحمل من الهموم ما يعلمها رب العالمين - 00:37:36  
كل له همه ففر من هذه الهموم. اسمع الى اين الى السعة الى الله فعلماؤنا العارفون بالله يقولون لا هم مع الله لا هم مع الله اذا شعرت  
بالضيق بالالام - 00:37:58

الخوف بالخوف على نفسك بالخوف على مالك بالخوف على اولادك بالخوف من اعدائك ففر الى الامام الى السعة الى الله ثقة فيه  
ورجاء فيما عنده من الامن والسعادة ورجاء فيما وعد به سبحانه وتعالى لمن لجأ اليه وتوكـل عليه وفوض اموره كلها اليه - 00:38:31  
فمن توكـل عليه كفاه. ومن اعتـصـمـ بهـ نـجـاهـ. ومن فـوضـ اليـهـ اـمـرـهـ هـدـاهـ. ومن استـغـنـيـ بهـ اـغـنـاهـ منـ طـلـبـ مـنـهـ الدـوـاءـ وـالـعـافـيـةـ دـاـواـهـ  
وعـافـاهـ. الـيـسـ اللـهـ بـكـافـ عـبـدـ هـيـاـ فـرـ - 00:39:10

فر من ضيق صدرك واحزانك والامك ومخاوفك الى الامام الى الرجاء الى الرحمة الى الثقة الى السعة الى الفضل الى سعادة الدنيا  
والآخرة الى الله فمن حل عليه غضب الله فقد هوـيـ. ومن يحلـلـ عـلـيـهـ غـضـبـهـ فـقـدـ هوـيـ - 00:39:33  
ومن يحلـلـ عـلـيـهـ فـضـلـ اللـهـ فـقـدـ سـعـدـ وـنـجـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـرـحـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـجـعـلـ الشـقـيـ وـلـيـاـ وـتـجـعـلـ الـفـقـيرـ غـنـيـاـ وـتـجـعـلـ  
الـعـاصـيـ طـائـعـاـ تـقـيـاـ مـهـدـيـاـ مـرـضـيـاـ فـعـدـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـكـلـكـ ثـقـةـ فـيـمـاـ وـعـدـ بـهـ مـنـ عـظـيمـ الـفـضـلـ وـتـكـمـ الـاجـرـ - 00:40:03  
فر من الضيق من الثقة سعة ورجاء فعنهـ جـلـ جـالـهـ وـعـنـهـ الـفـضـلـ. وفيـهـ الرـجـاءـ انـ كـنـتـ عـاصـيـاـ فـتـبـ اـلـيـهـ وـكـلـ ثـقـةـ فـيـ اـنـهـ  
سيـفـرـ بـتـوـبـتـكـ اـنـ كـنـتـ فـقـيـرـاـ فـالـجـأـ اـلـيـهـ وـكـلـ ثـقـةـ فـيـ اـنـهـ سـيـجـعـلـ لـكـ مـخـرـجاـ بـشـرـطـ اـنـ تـحـقـقـ تـقـواـهـ. وـمـنـ يـتـقـ اللـهـ - 00:40:30  
ويـجـعـلـ لـهـ مـخـرـجاـ وـيـرـزـقـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ. وـلـاـ تـتـصـورـ اـنـ الـمـخـرـجـ سـيـكـونـ لـدـنـيـاـكـ فـحـسـبـ. بلـ لـدـنـيـاـكـ وـدـيـنـكـ وـمـاـ اـعـظـمـ اـنـ يـرـزـقـكـ  
الـمـخـرـجـ لـدـنـيـاـكـ بـاـنـ يـعـصـمـكـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الزـلـلـ وـالـمعـصـيـةـ - 00:41:00

اعظم نعمة ان يعصمك من المعاصي ان يحفظك من الوقوع في الفتنة. فتن الشهوات والشبهات. وان يجعل لك مخرجا في كل امور  
احوالك ودنياك ان روح القدس نفت في روعي. هكذا يقول الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. الحديث رواه ابو نعيم وغيره بسند

صحيح. ان روح القدس - 00:41:19

يعني جبريل نفث في روبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله اكملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا - 00:41:46

طاعته هل انتبهت الى هذه الفقرة النبوية الاخيرة؟ فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته لنا سؤال ايها الشيخ ينقض ما حصلت الان فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. نعم - 00:42:06

فما بال الكافرين يتمنون ويترقبون في الوان النعيم وهم على الكفر اذا والجواب من الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في مسند احمد بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت الله يعطي - 00:42:27

عبد ما يحب اي من النعم وهو اي والعبد مقيم على معاصيه. فاعلم بأنه استدرج له من الله عز وجل اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم. ابي واب كل شيء حتى اذا فرحوا - 00:42:49

بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون مفسدون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هذا هو فرار السعداء الفرار من الجهل الى العلم قصد وسعيا - 00:43:09

والفار من الكسل الى العمل عزما وجدا والفار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء اما فرار الاشقياء فهو الفرار من الله اين المفر ايها الفار من الله الى اين؟ فالارض ارضه - 00:43:31

والسماء سماوه. والملك ملكه والكون كونه اين المفر فاين تذهبون قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون؟ اين المفر - 00:43:51

ايها الفار من الله الى الشيطان ايها الفار من الثواب الى العذاب ومن الرضا الى الغضب ومن السعة الى الضيق ومن الهدى الى الضلال ومن الطاعة الى المعصية الى متى - 00:44:19

الى متى وانت شارب الى متى وانت بعيد؟ الى متى وانت مفرط مضيع هل جنيت السعادة؟ اقسم لك بالله لا ولن تجنيها قط وانت بعيد عن الله والله لن تجني السعادة قط وانت بعيد عن الله - 00:44:46

ولو جمعت المال والملايين من الحرام. فلن تسعد به لا في دنياك ولا في اخراك وستترك هذا المال او سيتركك هذا المال ايها الفار من الله الى الدنيا ان جنيت السعادة اقسم بالله واقول لا والله - 00:45:11

بل سينتحول كل نعيم بين يديك الى ضنك فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك الزوجة ضنك والاولاد ضنك والمال ضنك والتجارة ضنك - 00:45:36

والعمال والموظفوون عندك ضنك والصحة ضنك كله ضنك ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. وعد الله الذي لا يتخلف وان وسع عليك وتواتت النعم عليك تترى وانت بعيد عنه فاحذر فانت مستدرج - 00:46:08

احذر فانت مستدرج فكم من مفتون بنعم الله عليه وهو لا يدرى انه مستدرج وكم من مفتون ببناء الناس عليه؟ وهو يعلم من نفسه انه منافق خبيث. وهو لا يدرى انه مستدرج بهذا الثناء - 00:46:38

احذر فليس كل من انعم الله عليه يكون راضيا عنه لقد اعطى الله لقارون ما عجز العصبة من اولي القوة عن حمل مفاتيح الخزائن فحسب فما ظنك بما كان يمتلك في هذه الخزائن؟ ومع ذلك كانت النتيجة فخسفنا به وبداره الارض - 00:47:03

وما الانسان اذا ما ابتلاه ربي فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر اي فضيق عليه رزقه. فيقول ربي اهان؟ كلام ليس كل من وسعت عليه اكون قد اكرمته - 00:47:27

وليس كل من ضيقت عليه اكون قد اهنته كلام الفرار من الله شقاء وضنك وبؤس في الدنيا والآخرة فهيا يا من فررت من الله غير الوجهة وفر الى الله بر مما سوى الله الى الله - 00:47:49

وفر من الله الى الله واعمل بطاعة الله وجدد التوبة والاوبة واعلم بأنه مهما عظم ذنبك وكترت خطاياك فلن على يقين بأنه جل جلاله سيفرح بتوبتك واوبتك مهما فعلت ومهما ارتكبت وهو - 00:48:21

الغنى عنا وعن جميع العالمين. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. قال جل وعلا ففروا الى الله اني لكم - [00:48:41](#)

منه نذير مبين. اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لاحد منا في هذا الجمع المبارك ذنبا الا ولا مريضا الا شفيته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا لنا الا رحمته ولا عاصيا بیننا الا هديته ولا - [00:49:01](#)

الا زدته وثبته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا رب العالمين. يا رب اجعل جمعنا هذا مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم وسع - [00:49:21](#)

ارزاقنا واستر عوراتنا وفرج كروبنا واكتشف همومنا وازل غمومنا وتولى امورنا واختتم بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اجعل مصر امانا امانا سخاء رخاءا وجميع بلاد المسلمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما تحبه وترضاها - [00:49:41](#)

وارزقهم البطانة الصالحة النافعة يا ارحم الراحمين اللهم استرنا ولا تفضحنا واكرمنا ولا تهنا وكن لنا ولا تكون علينا. اللهم استر نسائنا واحفظ بناتنا واصلح شبابنا. ورببي اولادنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:50:03](#)